

البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق بالله

The exploratory and confirmatory factorial structure for scale attachment of God

¹ أ.م/ علي عبد الرحيم صالح

1 جامعة القادسية، العراق

Mail:Ali.Salih@qu.edu.iq

تاريخ القبول:

تاريخ الاستلام: 2019/10/16

2019/10/19

*** "HARVESTING THE FRUIT OF KNOWLEDGE: A STUDY OF THE EFFECTS OF KNOWLEDGE ON THE BEHAVIOR OF STUDENTS IN THE FIELD OF KNOWLEDGE" ***

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد البنية العاملية لمقياس التعلق بالله من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعة، التي تألفت من 250 طالباً. ومن ثم تم بناء النسخة الأولى من مقياس التعلق بالله من قبل الباحث، الذي تكون من 16 فقرة. وقد حللت استجابات الطلبة على المقياس من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. وأظهرت النتائج الدليل على جودة المؤشرات التي تدعم البنية العاملية للمقياس، التي تكونت من ثلاثة عوامل (الالتزام الروحي بالله، والسعي نحو الطمأنينة الروحية، ومناجاة الله).
الكلمات المفتاحية: البنية العاملية؛ التحليل العاملي؛ التعلق؛ التعلق بالله.

Abstract:

The current study aims to determine of factor structure for a scale attachment of God (AG) by exploratory and confirmatory Factor Analysis. To achieve this aim, the researcher chooses a random sample of university students, It consisted of 250 students. Then, an initial version of the (AG) was constructed by the researcher. This scale consisted of 16 items. Students' responses to the scale were analyzed by exploratory and confirmatory Factor Analysis. The result showed evidence of good indicators (Goodness of Fit) that support the factor structure of the scale ,Which consisted of three factors (Spiritual commitment to God, Seeking Spiritual reassurance, Supplication to God).

Keywords: : Factor structure- Factor Analysis- Attachment- Attachment of God.

1.التعلق بالله:

ظهر مفهوم التعلق بالله عندما حاول عالم النفس كيركباتريك بين عام 1992- 1999 فهم كيف يشكل الإنسان علاقته مع الله أو الاله الذي يعبدته؟، ووجد أن من أجل فهم العلاقة مع الله، فأنا علينا إدراكها في ضوء العلاقة الدينامية للتعلق، لأن هذا الأخير ينسجم مع جميع علاقات الإنسان المادية والروحية والاجتماعية (Yeo,2010). ووجد (Kirkpatrick, 1992) أن الإنسان أثناء مراحل نموه وتعلمه الاجتماعي يؤسس علاقة وجدانية وشخصية مع خالقه. وبما أن الله يتم وصفه بالراعي والحافظ (الأب السماوي في الديانة المسيحية) فأنا الأفراد ينظرون إليه بصورة لا شعورية ورمزية ك (الأم الحنونة) التي تسعى دائما إلى الحفاظ على أبنائها، مما يجعلهم يشعرون بالراحة والأمان عند التقرب إلى الله (Bradshaw & Kent, 2002).

ويقول (Kirkpatrick, 1999) أن من أجل المحافظة على هذا الشعور المريح فأنهم يسعون ويحافظون على التقرب من الله بواسطة الصلاة والأنشطة الدينية، في

حين يشعرون بالحزن والقلق عندما يشعرون بأنهم قد ابتعدوا عنه أو لم يستجيب إلى حاجاتهم بصورة آنية، لهذا يعتبر الناس (الله الخالق) ملاذاً آمناً في أوقات الشدة والاضطراب، ويتشبثون به في أوقات الأزمات والصراعات بوصفه قاعدة أمانة يمكن أن تنجهم منها (Yeo,2010).

ووجد كيركباتريك في ضوء دراساته أن الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على التعلق الآمن، يظهرون أساليب مواجهة دينية إيجابية عند محاولة مواجهة الضغوط النفسية والتوافق مع البيئة، مثل الذهاب إلى دور العبادة، والصلاة، والدعاء إلى الله، والتعهد بالنذور، وتقديم الصدقات للمحتاجين، في حين يستعمل الذين يظهرون التعلق القلق أو التجنبي بالله أساليب مواجهة سلبية التي تتمثل بالغضب من الله، والامتناع من الذهاب إلى دور العبادة، والانسحاب من العلاقة مع الله أو الابتعاد عنه (Cooper et.al.2009).

وتوصلت الدراسات التي أجراها كيركباتريك وزملاؤه على هذا المفهوم إلى نتائج مهمة، إذ أسفرت نتائج (Kirkpatrick & Davis, 1994) إلى وجود علاقة إيجابية بين التعلق الآمن بالله وارتفاع مستويات الرضا عن الحياة، وتدني مستويات الاكتئاب والضيق النفسي ومشاعر الوحدة، في حين وجدت دراسة أخرى (Kirkpatrick, Shillito, & Kellas, 1999) علاقة سلبية بين التعلق غير الآمن بالله والوجدان الإيجابي، وعلاقة إيجابية بين هذا النوع من التعلق والضغوط النفسية.

وحقاً يستطيع الباحثون قياس مفهوم التعلق بالله، قام كيركباتريك وشافير (Kirkpatrick and Shaver, 1992) ببناء أول مقياس تقرير ذاتي لتعرف التعلق بالله لدى الأفراد، وكان هذا المقياس يتكون من ثلاث فقرات، تهدف إلى قياس التعلق الآمن بالله، والتعلق التجنبي، والتعلق القلق، ومن ثم الطلب من المستجيبين تصنيف أنفسهم على هذه الفقرات الثلاثة. ووجد الباحثون أن هذا الإجراء يواجه بعض المشكلات السيكومترية في الصدق، مما يؤثر ذلك على ثباته وإمكانيته على قياس ما يهدف إليه، كذلك يضع قيود على إجراء التحليلات الإحصائية (Fraley & Waller, 1998)، ووجد (Yeo,2010) أن المشكلة الأخرى في هذا المقياس تظهر في مدى إمكانية المستجيبين على

تصنيف انفسهم على هذه الفقرات الثلاثة، وان المستجيبين يجدون أنفسهم مجبرين على اختيار فقرة واحدة من الفقرات الثلاثة حتى يحدد نوع أو نمط التعلق بالله.

وبسبب هذه المشكلات قام راوت وكيركباتريك (Rowatt & Kirkpatrick, 2002) بتطوير هذا المقياس في ضوء صياغة 22 فقرة تتم الإجابة عنها وفق طريقة ليكرت، التي تتكون من سبعة بدائل، تتراوح من (تنطبق عليّ تماماً إلى لا تنطبق عليّ إطلاقاً)، وبعد إجراء الخصائص السيكومترية على هذا المقياس، تم حذف ثلاثة عشر فقرة، وأصبح المقياس من بعدين، هما بعد التجنب الذي تكون من ست فقرات، وبعد القلق الذي تكون من ثلاثة فقرات؛ واتسم هذا البعدان بدرجة مرتفعة من الثبات، إذ بلغت درجة ثبات التجنب (0.92)، في حين بلغت درجة ثبات القلق (0.80) وفق طريقة الفا كرونباخ للثبات، ويطبق هذا المقياس على المجتمعات المسيحية فقط.

لم يكن الباحثون مقتنعون بالمقياس السابق، لذلك توجهت الجهود العلمية نحو تطوير إجراءات لقياس التعلق بالله، مما أدى إلى ظهور ثلاثة أنواع من الإجراءات، يتمثل الإجراء الأول في قياس التعلق بالله بوصفه بعداً واحداً يتراوح من (التعلق الأمن بالله إلى التعلق غير الأمن)، ويمكن قياسه من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب، ويتمثل الإجراء الثاني بقياس التعلق بالله بوصفه مفهوم يمكن قياسه من خلال المكونات التي تشكله، في حين يتمثل الإجراء الثالث من خلال قياس التعلق بالله عبر ثلاثة أساليب مختلفة (النمط الأمن-النمط التجنبي- النمط القلق) (Fraleigh & Waller, 1998).

وبهذا ظهرت مجموعة من الأدوات البحثية في قياس هذا المفهوم، منها: مقياس (Brennan, Clark, and Shaver, 1998) الذي يهدف إلى قياس العلاقات والخبرات الوثيقة مع الله، ويتكون هذا المقياس من (28) فقرة موزعة على مكونين، هما القلق من فقدان المحبة بواقع (14 فقرة)، ومكون تجنب المودة في العلاقة مع الله بواقع (14 فقرة)، وتتم الإجابة على هذا المقياس وفق سبعة بدائل، تتراوح من (موافق بشدة إلى ارفض بشدة)؛ ووضع (Bradshaw & Kent, 2002) مقياس يتكون من ستة فقرات تهتم بقياس التعلق الأمن بالله لدى عينة من الراشدين في المجتمع الأمريكي، وتتم

الإجابة عن هذه الفقرات وفق أربع بدائل، تتراوح من (أوافق بشدة إلى لا أوافق على الإطلاق)، لذا فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى التعلق الأمن والمريح بالله، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى تجنب التواصل الروحي مع الله: وقدم (Sim & Loh, 2003) مقياس يهدف إلى قياس التعلق بالله عبر أربع خصائص، تتمثل بالله كملاذ أمن، والله كقاعدة أمنة للاستكشاف، والسعي نحو التقرب من الله، واستجابة القلق والحزن عند الانفصال عن الله، ووضع الباحثان لكل خاصية أربع فقرات، ليصبح المقياس مكون من (16) فقرة، تتم الإجابة عنها وفق طريقة ليكرت في الإجابة، بواقع ستة بدائل، تتراوح من (موافق على الإطلاق إلى غير موافق على الإطلاق): كذلك قام Beck and McDonald (2004) ببناء قائمة عبارة عن مقياس تقرير ذاتي، تهدف إلى قياس العلاقة الوثيقة مع الله، وتتكون من بعدين هما تجنب الألفة Avoidance of Intimacy الذي يتمثل بميل الفرد إلى البعد عاطفياً عن الله، والقلق حول الهجر Anxiety about Abandonment الذي يميل من خلاله الفرد إلى تشكيل علاقة وثيقة مع الله، وتتكون القائمة من 28 فقرة، بواقع (14 فقرة) لكل بعد، تتم الإجابة عنهما وفق طريقة ليكرت في الإجابة، بواقع سبعة بدائل تتراوح من (أوافق بشدة إلى أرفض بشدة).

1.1. مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية بناء مقياس التعلق بالله لدى طلبة الجامعة، إذ لم يجد الباحث أي مقياس عربي (وفق حد علمه) يهتم بهذا المتغير لدى الطلبة، ولأسى ما أن هذا المتغير حديث جداً، وله حاجة كبيرة وعميقة في تعرف مدى تعلق الشباب الجامعي بالقوى الروحية التي يؤمنون بها أو مدى ابتعادهم عنها. ويمكن القول أن مشكلة الدراسة تتمثل بأن شبابنا يعيشون في عصر معلوماتي سريع تتنافس فيه قوى الإلحاد مع أيمانهم الديني بوجود الله، وذلك عبر مجموعة المناظرات والأسئلة والكتب والمقالات (المواد المادية والمنشورة على الإنترنت) التي تحاول أن تشككهم بمعتقداتهم الدينية، وتغير من تمسكهم بالقوى الروحية التي يؤمنون بها، وهذا ما يجعلهم يواجهون ضغوط وتحديات كبيرة تقف أمام هويتهم الدينية، وتحاول أن تعصف بأمنهم، وتشت

أفكارهم، وجعلهم يشعرون بالقلق والغربة والاكتئاب، مما يدفعنا ذلك نحو بناء مقياس التعلق بالله لدى طلبة الجامعة.

وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة حول التعلق بالله، وجد الباحث أن جميع هذه المقاييس تقيس هذا المفهوم في المجتمعات الغربية، وهي على حد وصف (Miner, Dowson& Bonab,2017) تتناول دراسة التعلق بالله في المجتمعات الدينية المسيحية، وهي لا تشكل مقاييس جيدة بالضرورة في قياس التعلق بالله لدى المسلمين. كذلك يرى الباحث (Yeo,2010) أن المقاييس التي تم بناؤها في المجتمعات الغربية تكون غير مناسبة عند تطبيقها في المجتمعات الشرقية، لأن المجتمعات الغربية تميل إلى أن تكون ذات ثقافات فردية مقارنة بطبيعة المجتمعات الشرقية، وهذا ما قد يوجد فرقا ثقافيا واضحا في تعلق الفرد ورؤيته إلى الله، والتزامه عند القيام بالعبادات الدينية، ودرجة الميل في الاشتراك مع جماعته عند أداء هذه العبادات.

وبهذا الصدد تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في ضوء الاطلاع على الادبيات الخاصة بالتعلق بالله، ومراجعة تطبيقاته النفسية في المجال الأكاديمي، الأمر الذي ترك لدى الباحث الإحساس بضرورة بناء مقياس التعلق بالله بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهذا ما قد نجده من خلال استعمال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

وفقا لمشكلة الدراسة تظهر لدينا مجموعة من التساؤلات، هي:

1. هل توجد بنية عاملية واحدة أم متعددة الأبعاد لمقياس التعلق بالله ؟
2. هل يختلف البناء العاملي لمقياس التعلق بالله باختلاف الجنس (ذكور-إناث)؟
3. هل يتسم مقياس التعلق بالله بخصائص الصدق والثبات؟

1.2 أهمية الدراسة

يمكن القول أن أهمية الدراسة الحالية تظهر من خلال التوصل إلى مقياس صادق وثابت حول التعرف على التعلق بالله لدى طلبة الجامعة، إذ يمثل هذا المتغير إحدى الخصائص المهمة في شخصية الطالب الجامعي، ويعد مؤشرا ارتباطيا على وجود العديد من المتغيرات النفسية الإيجابية لدى الأفراد مثل الشعور بالأمان والرضا عن

الحياة والرفاهية والإنجاز وغياب الأعراض النفسية المرضية، لذلك كان من الواجب بناء مقياس يتسم بخصائص سيكومترية جيدة من أجل مساعدة الباحثين في المجال النفسي والتربوي على تطبيقه في بحوثهم الأكاديمية القيمة، وأن يكون أداة مثمرة بيد المختصين في المراكز الإرشادية والعلاجية.

كذلك تظهر أهمية هذه الدراسة بأنها تتناول بناء مقياس جديد على البيئة العراقية والعربية وفق حد علم الباحث، وخاصة أن بيئتنا العربية تفتقر إلى العديد من المقاييس النفسية الجديدة التي تظهر بصورة مستمرة في المجال السيكلوجي، لذلك نفترض أن يكون لبناء هذا المقياس قيمة علمية في الجامعات والمراكز العربية.

1. 3 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى إيجاد البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق بالله، الذي سيتم بناؤه وتطبيقه في البيئة العراقية.

1. 4 حدود البحث :

يتحدد استخراج البنية العاملية بطلبة جامعة القادسية من الدراسات الصباحية في العام الدراسي 2018-2019 من الذكور والإناث.

1. 5 تحديد المصطلحات:

يتحدد البحث الحالي بالمفاهيم الآتية:

- البنية العاملية **Factor structure**: عرفها (تيغزة، 2012) بأنها "مجموعة عوامل أو أبعاد أو متغيرات كامنة تمثل مساحات أو قاسم مشتركة من العلاقات التي تجمع بين شتات المتغيرات المقاسة وتفسير هذه العلاقة.

- التحليل العاملي الاستكشافي **Exploratory factor analysis**: عرفه (Norris & Lecavalier, 2009) بأنه طريقة إحصائية تستعمل للكشف عن التركيب الأساسي لمجموعة كبيرة نسبيا من المتغيرات، عبر تحديد العلاقات الأساسية بين المتغيرات المقاسة.

- التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory factor Analysis**: عرفه (Preedy & Watson, 2009) بأنه أحد أشكال التحليل العاملي، يستعمل في اختبار إذا ما كانت بنية

المقياس تتسق مع فهم الباحث لطبيعة ذلك البناء أو العامل، والتأكد من أن بيانات العينة تتناسب مع نموذج القياس المفترض.

- التعلق بالله : عرفه Attachment of God (Kirkpatrick & Shaver, 1992) مدركات الفرد الدافئة والأمانة في علاقته مع الله، ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي بعد إجابته على أداة البحث.

2. مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة القادسية الذين بلغ عددهم (17482) طالبا وطالبة بواقع (8214) من الذكور و(9268) من الإناث الذين توزعوا على (18) كلية في العام الدراسي 2018- 2019. ومن اجل اختيار عينة البحث لبناء مقياس التعلق بالله، قام الباحث باختيار (8) كليات تابعة لجامعة القادسية تم سحها بالطريقة العشوائية، التي تمثلت بكلية (التقانات الاحيائية، وعلوم الحاسوب والرياضيات، والهندسة، والفنون، والآداب، والتربية، والقانون، والأثار)، ومن ثم تم اختيار عينة البحث من طلبة الجامعة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي التي بلغت (250) طالبا بواقع (125) من الذكور و(125) من الاناث الذين تتراوح اعمارهم بين (18- 24 سنة) وبمتوسط عمري (20) سنة، وتعد هذه العينة كافية لتعرف البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية في البحث الحالي، إذ يؤكد جيلفورد Guilford, 1954 ان عينة التحليل العاملي يجب ان لا تقل عن 200 فردا، وأشار كاتل Cattell, 1978 الى ان حجم العينة يكون جيدا اذا بلغ 250 فردا، فضلا عن ذلك يرى كومري ولي Comrey and (Lee, 1992) ان حجم العينة اذا بلغت 200 فاكثر يكون مقبولا، ويشير (Everitt 1975) ان العينة تكون مناسبة اذا كان امام كل فقرة للمقياس (10 افراد)، وبهذا فان حجم عينة البحث مناسبة لتحقيق هدف البحث.

2.2. تطوير أداة البحث: قمنا بمراجعة الادبيات النفسية المتعلقة بمقاييس التعلق بالله، وتوصلنا الى مجموعة من المقاييس الأجنبية، هي مقياس Rowatt & (Kirkpatrick, 2002) الذي تكون من (9 فقرات) موزعة على بعدين (القلق من فقدان المحبة، وتجنب المودة في العلاقة مع الله)، ومقياس (Sim & Loh, 2003) الذي تكون من

اربع مجالات هي (الله كملاذ آمن، والله كقاعدة آمنة للاستكشاف، والسعي نحو التقرب من الله، واستجابة القلق والحزن عند الانفصال عن الله)، ومقياس (Beck & McDonald, 2004) الذي تكون من 28 فقرة، التي توزعت على مجالين (تجنب الآلفة، والقلق من الهجر)، وبعد مراجعتنا وجدنا أن هذه المقاييس لا تنسجم مع خصائص العينة الدينية، وغير عابرة للثقافات، والديانات المختلفة. وبهذا فان من الضروري بناء مقياس يمكن تطبيقه على جميع الأفراد بغض النظر عن انتمائهم الديني. ومن هذا المنطلق توجه الباحث نحو صياغة فقرات المقياس: 1. اعتماد على نظرية Kirkpatrick and Shaver, 1990. 2. توزيع استبيان استطلاعي على عينة صغيرة من طلبة الجامعة شملت (40) طالبا، في ضوء توجيه مجموعة من الأسئلة حول العلاقة الأمانة مع الله، والاستفادة منها في صياغة بعض الفقرات، 3. صياغة فقرات المقياس وفقا للمقاييس السابقة حتى تنسجم مع عينة طلبة الجامعة. ومن هذه الخطوات قمنا بصياغة (18) فقرة موجه نحو تعرف التعلق بالله.

2. 3. تصحيح المقياس: اعتمدنا طريقة ليكرت في إجابة الطالب على المقياس، التي تمثلت بخمسة بدائل (دائما-غالبا-أحيانا-قليل-أبدا) فإذا كانت إجابة الطالب ب (دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين إذا كانت أجابته ب (أبدا) تعطى له (درجة واحدة) .

2. 4. صلاحية المقياس (صدق المحكمين): إن من أجل تعرف مدى ملائمة محتوى الفقرات المصاغة لمقياس التعلق بالله، فإنه تم تقديمها إلى مجموعة من الاساتذة في علم النفس، والبالغ عددهم (10) محكمين، واعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر بين تقديرات المحكمين (Polit & Beck, 2006; Rodrigues et.al, 2018) وبعد استخراج نسبة الاتفاق بين المحكمين ظهر ان المقياس صالح للمقياس.

2. 5 التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد موافقة المحكمين على فقرات المقياس، فإنه لا بد من عرضها على عينة استطلاعية صغيرة تحدد لنا مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، وملائمة بدائل الإجابة لهم، لذلك تم اختيار عينة مؤلفة من (30) طالبا وطالبة جامعية، ووزعت استمارات المقياس عليها، وتبين بعد ذلك أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة، وبلغ متوسط وقت الإجابة (4) دقيقة.

2.6. الصدق التمييزي (عينة تحليل الفقرات) : استخرج الباحث القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية من طلبة جامعة القادسية، وبلغت (250) طالبا وطالبة، وتم استخراج الصدق التمييزي من خلال اختيار المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method تم اختيارها بنسبة الـ (27%) من الدرجات العليا (مجموعة الطلبة التي حصلت على أعلى الدرجات) والدنيا (مجموعة الطلبة التي حصلت على أدنى الدرجات) من الدرجات الكلية للمقياس بعد ترتيبها تنازليا، وبلغ عدد استمارات كل مجموعة (68) استمارة. ومن أجل استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين إجابات كلا المجموعتين (العليا والدنيا) على كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (1) يوضح ذلك.

2.7. طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method : تم ذلك في ضوء التوصل الى العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التعلق بالله، عبر الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 248، وجدول (1) يوضح ذلك.

البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق بالله

جدول (1) القوة التمييزية لمقياس التعلق بالله بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الف قرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة t	الاتساق الداخلي Sig 0.01	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.9853	0.12127	4.5147	0.87234	4.406	0.441	0.000
2	4.9559	0.20688	4.1176	0.95463	7.076	0.556	0.000
3	4.9559	0.20688	3.9853	0.99989	7.839	0.595	0.000
4	4.9559	0.20688	3.7059	0.89874	11.177	0.664	0.000
5	4.9412	0.23704	3.7500	1.09783	8.746	0.631	0.000
6	4.9559	0.20688	3.6471	0.94260	11.184	0.650	0.000
7	4.9706	0.17021	3.6176	1.07938	10.210	0.595	0.000
8	4.9265	0.26294	3.6324	1.13169	9.185	0.605	0.000
9	4.8971	0.30614	3.6765	1.12557	8.629	0.630	0.000
10	4.9412	0.23704	3.8382	0.90785	9.693	0.619	0.000
11	4.9118	0.28575	3.4706	1.01438	11.277	0.686	0.000
12	4.9118	0.28575	3.5147	1.16533	9.602	0.584	0.000
13	4.9412	0.23704	3.4853	1.16533	10.096	0.619	0.000
14	4.8824	0.36770	3.5294	0.98452	10.616	0.641	0.000
15	4.8382	0.40923	3.3382	0.90785	12.421	0.588	0.000
16	4.8676	0.41982	3.6912	0.90203	9.751	0.545	0.000
17	4.8382	0.37097	3.6471	0.84226	10.673	0.521	0.000
18	4.8676	0.34139	3.8088	0.98128	8.404	0.513	0.000
3 4 5	88.5441	1.49061	66.9706	7.52106	23.202	1.000	0.000

وبذلك لم تحذف من فقرات المقياس بعد استعمال إجراءات التحليل الإحصائي بالأسلوبين السابقين، وبقي المقياس مكون من (18) فقرة .

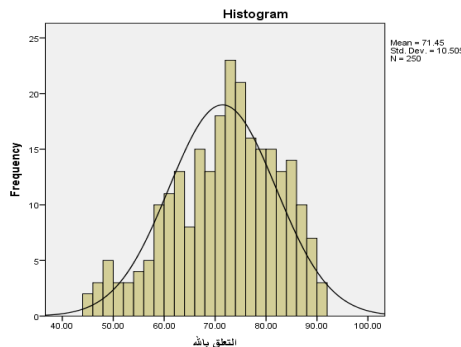
2. 8. التوزيع الاعتمادي للمقياس: يعد هذا الإجراء احدى الشروط الأساسية التي يجب التأكد منها قبل اجراء التحليل العاملي للمقياس، الذي يفترض إلا يكون توزيع الدرجات ملتويا التواء موجبا أو سالبا، لأن ذلك يؤثر على طبيعة العلاقات الارتباطية، ووجود

مشكلة في عملية اختيار عينة البحث، لأنها لا تحمل خصائص المجتمع الأصلي الذي صمم له المقياس. وجدول (2) يوضح خصائص التوزيع الاعتدالي:

جدول (2) خصائص التوزيع الاعتدالي لمقياس التعلق بالله

الدرجة	الخاصية الإحصائية	ت
71.4520	الوسط	1
72.0000	الوسيط	2
72.00	المنوال	3
10.50453	الانحراف	4
110.345	التباين	5
-0.443-	الالتواء	6
-0.369-	التفلطح	7

نجد من الجدول أعلاه اقتراب درجات كل من الوسط والوسيط والمنوال من بعضها البعض، ويتبين لنا أن قيمة الالتواء البالغة (-0.443) اقرب إلى الصفر ولا تتعدى قيمة ± 3 ، كذلك أن قيمة التفلطح البالغة (-0.369) قريبة جدا من قيمة المنحنى الاعتدالي القياسية البالغة (0.263)، مما يشير ذلك إلى أن التوزيع التكراري للدرجات يقترب من التوزيع الاعتدالي بدرجة كبيرة، ويبين الشكل (1) طبيعة التوزيع الاعتدالي لاستجابات عينة البحث على مقياس التعلق بالله:



شكل (1) التوزيع الاعتدالي لمقياس التعلق بالله

3. نتائج البحث:

3. 1. السؤال الأول : هل توجد بنية عاملية واحدة أم متعددة الأبعاد لمقياس التعلق بالله ؟

أن من أجل الإجابة على هذا السؤال، استعمل الباحث التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor analysis (EFA)، إذ هي خطوة تهدف إلى تعرف البنية العاملية للمقياس في ضوء اختزال العدد الكبير للمتغيرات (الفقرات) إلى عدد قليل من العوامل، التي يطلق عليها بالعوامل الكامنة the latent factors، إذ تشترك هذه العوامل معاً في تكوين البنية العاملية (Bartholomew et.al,2008). ومن أجل استخراج هذه العوامل، قمنا بتطبيق المقياس على عينة التحليل العاملي المكونة من (250) طالباً وطالبة، وبعد تصحيح استجابات الطلبة قمنا باختبار كفاءة المعاينة Sampling Adequacy بواسطة معادلة كايزر مايرز أوكلن، وبلغت قيمة المعاينة 0.892، ويعد حجم العينة جدير بالتقدير Meritorious عند مقارنتها بالمعيار المطلق الذي يبلغ 0.50 (Cerny 1977,p.44). كذلك قمنا باختبار مصفوفة معامل الارتباط بين درجات الفقرات في ضوء اختبار بارتليت الكروية Bartlett's Test of Sphericity من خلال استعمال مربع كاي Chi-Square، والبالغ (1785.502)، وتعد هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما تشير هذه النتيجة إلى أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة وحدة identity matrix، بمعنى أن العلاقات الارتباطية في المصفوفة ترتبط معاً بصورة جيدة، وتشترك في قياس المفهوم، ومناسبة في الكشف عن البنية العاملية، والتأكد من عدم تكرار درجات بعض الفقرات (Jolliffe,2002)، وهذا ما تؤكد درجات معاملات الارتباط في المصفوفة القطرية التي تتراوح بين (0.741-0.945) التي هي أكبر من القيمة الحرجة البالغة (0.5)، وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) اختبار كاير ماير اوكلن وبارتليت لمقياس التعلق بالله

الاختبار		القيمة
اختبار كاير ماير اوكلن لكفاءة المعاينة		0.892
اختبار بارتليت الكروية	قيمة مربع كاي	1785.502
	Approx. Chi-Square	
	درجة الحرية df	153
	. الدلالة Sig	0.000

بعد ذلك تم استخراج قيم شيوع كل فقرة على المقياس التي تعكس مدى اشتراك الفقرة الواحدة ببياناتها مع العوامل التي سوف يتم استخراجها، كذلك يعكس الشيوع العلاقة المشتركة بين كل فقرة وال فقرات الأخرى في تكوين العوامل، ويجب أن يبلغ مقدار اشتراك كل فقرة 0.40 فاكثراً، وإلا فإن ثقتنا بالتحليل ستكون ضعيفة، ويجب زيادة عدد العينة وإعادة التحليل العاملي (Field,2000)، وبهذا الصدد تراوح شيوع فقرات المقياس بين (0.401-802).

بعد أن بينت العمليات الأولية للتحليل العاملي أن فقرات المقياس يمكن ان تشترك معا في تشكل البنية العاملية للمقياس، تم إجراء التحليل العاملي بواسطة طريقة المكونات الأساسية *Principal components method*، واشتقاق العوامل التي تشكل مقياس التعلق بالله بصورته الأولية، اعتمادا على معيار كايزر (Kaiser Criterion) الذي يقوم على الجذر الكامن بمقدار واحد فاكثراً لكل عامل (Warne& Larsen,2014). واستخرج لنا هذا المعيار أربعة عوامل مرتبة تنازلياً، لها جذر كامن واحد فاكثراً، وتباين متجمع بلغ (58.650)، مما يشير ذلك الى ان الفقرات قد فسرت أكثر من نصف فقرات المقياس، وهو تمثيل جيد طالما تجاوز نسبة 50%، (Hair et.al,2006) و (Sarstedt& Mooi,2014) وبما ان بعض علماء القياس يشيرون إلى ضعف معيار كايزر في استخراج العوامل، فإنه لا بد التأكد من دقته، ويمكن ذلك بتطبيق معادلة جورساتش

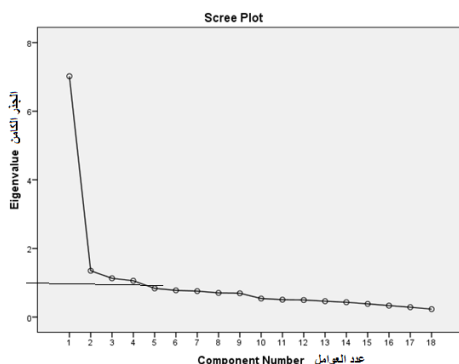
Gorsuch,1983 التي تقوم على قسمة عدد الفقرات المقاسة على 5 ومن ثم على 3 لتعرف عدد العوامل المتوقعة (تيغزة،2012)، وبما ان المقياس يتكون من 18 فقرة، فان عدد العوامل المتوقعة تتراوح بين (4-6) عوامل، وبهذا يعد معيار كايزر دقيقا في استخراج العوامل. أما فيما يتعلق بتشعب الفقرة على العوامل الاربعة، فتم الاعتماد على محك جيلفورد البالغ 0.30 فاكثّر من اجل الحكم على إبقاء أو حذف فقرات المقياس (Tinsley& Tinsley,1987)، وقد وجدنا ان جميع فقرات المقياس تشترك على العوامل المستخرجة في المقياس بدرجة معامل (0.307-0.711). وهو اشتراك جيد وفق المعيار السابق. فضلا عن ذلك يرى علماء القياس إن من المهم إخضاع العوامل التي تم استخراجها الى عملية التدوير Rotation التي تهدف إلى إعادة توزيع فقرات المقياس على العوامل بشكل متوازن، وان لا تتمركز غالبيتها على عامل واحد أو اثنين (تيغزة،2012) ويوضح (جدول4) درجات الجذر الكامن والمفسر وتشعب فقرات المقياس على العوامل الأربعة قبل وبعد عملية التدوير:

جدول (4) الجذور الكامنة والتباينات المفسرة لمقياس التعلق بالله

بعد التدوير				قبل التدوير				رقم الفقرة
4ع	3ع	2ع	1ع	4ع	3ع	2ع	1ع	
			.670				.711	7
			.661				.697	8
		.363	.652				.683	6
			.612		.383		.665	4
.303			.585				.663	5
.496			.551				.661	3
	.330		.510			-.307-	.648	9
		.741		.322			.643	15
		.650	.407	-.329-			.634	10
		.640	.361			.366	.633	12
		.600		-.408-			.622	11
		.571				-.359-	.610	17
.324		.560		.336		-.385-	.609	13
	.723				.544		.564	16
	.683		.342				.543	18
	.649	.403			.513		.533	14
.837						.634	.593	1
.786	.351			.410	-.387-	.480	.480	2
2.003	2.153	3.130	3.271	1.058	1.130	1.350	7.020	الجنر الكامن
11.127	11.960	17.390	18.172	5.877	6.275	7.499	38.999	التيارين المفسر
58.650	47.523	35.863	18.172	58.650	52.773	46.498	38.999	التيارين المجتمع

في حين يوضح الشكل (2) منحنى تحليل الانحدار Scree plot المتعلق بالرسم البياني للجذور الكامنة الأربعة، وهذا المنحدر عبارة عن اختبار ابتكره عالم النفس كاتل (Cattell, 1966)، الذي يكون على شكل بياني يمثل محوره العمودي الجذور الكامنة ومحوره الأفقي عدد المكونات، وتكون نقطة الجذر الكامن الذي يبلغ (درجة واحدة) المنحدر الفاصل في عملية اختيار العوامل:

شكل (2) منحني تحليل الانحدار لمقياس التعلق بالله



وبهذا يتضح من الشكل أعلاه بأنه يمكننا الاحتفاظ بأربع عوامل فقط لمقياس التعلق بالله، التي تتسق مع معيار كايزر السابق.

إننا لو راجعنا الجدول السابق لنجد أن العامل الأول تكون من (7 فقرات) بجذر كامن يساوي (3.271) وتباين مفسر (18.172)، وتكون العامل الثاني من (6 فقرات) بجذر كامن يساوي (3.130) وتباين مفسر (17.390)، وتكون العامل الثالث من (3 فقرات) بجذر كامن يساوي (2.153) وتباين مفسر (11.960)، في حين تشكل العامل الرابع من (فقرتين) بجذر كامن (2.003) وتباين مفسر (11.127)، وقد تم حذف العامل الأخير، لأن من شروط التحليل العاملي أن يتألف كل عامل من ثلاثة فقرات فأكثر، ويرجع سبب ذلك إلى أن العامل الذي يتكون من فقرتين¹ سيواجه مشكلة في تحديد هوية البنيوية،

¹ يرى بعض العلماء أن من الممكن أن يتألف العامل من فقرتين، بشرط أن يدعمه الباحث بتفسير نظري قوي، وأن ترتبط الفقرتان بمعامل 0.70 فأكثر. مع ارتباط أقل مع الفقرات الأخرى للمقياس. Yong, A. Gie & Pearce, S. (2013). A Beginner's Guide to Factor Analysis: Focusing on Exploratory Factor Analysis..Tutorials in Quantitative Methods for Psychology 2013, Vol. 9(2), p. 79-94. 79

وستكون درجة ثباته ضعيفة (Tabachnick & Fidell, 2007) و (MacCallum et.al, 1999).

وبهذا كشف التحليل العاملي ان بنية مقياس التعلق بالله تتكون من ثلاثة عوامل، تمت تسميتها بالاتي:

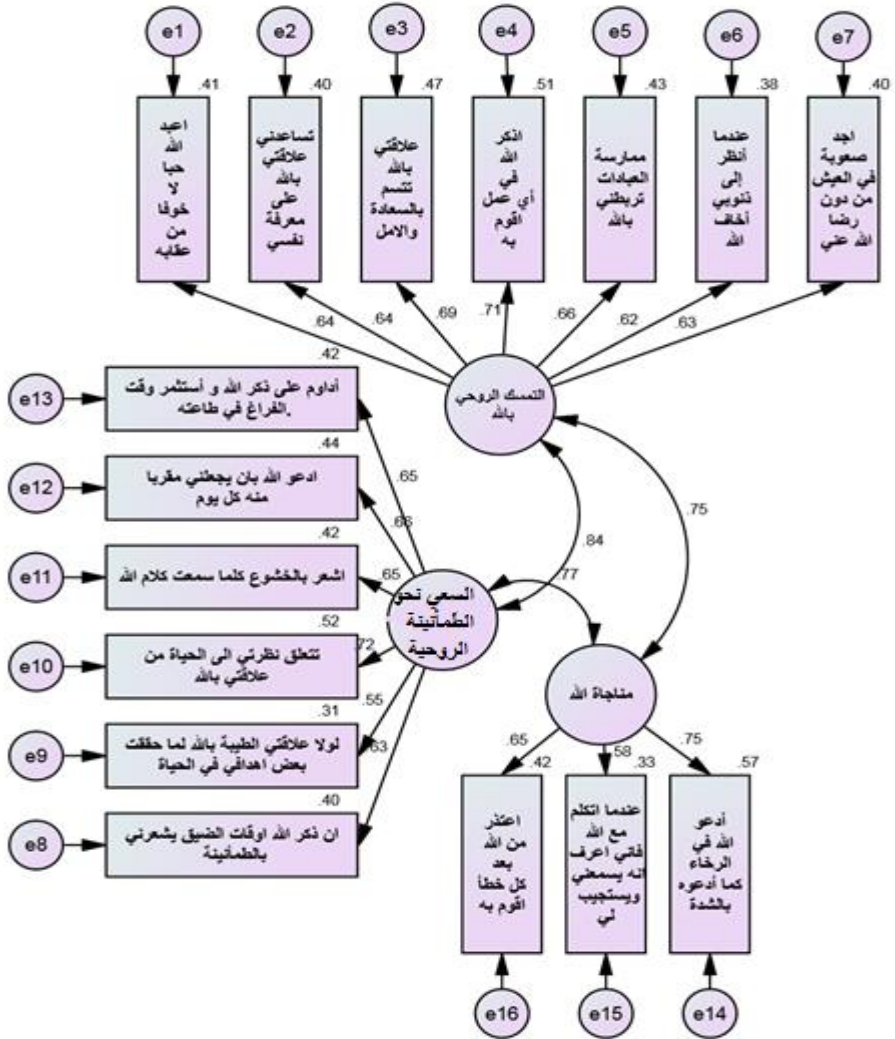
- العامل الاول. الالتزام الروحي بالله *Spiritual commitment to God* (SCG): وتكون من سبع فقرات، ويمكن تعريفه بسعي الفرد إلى التقرب من الله تعالى من خلال الذكر والعبادة بهدف الشعور بالسعادة والرضا.
- العامل الثاني. السعي نحو الطمأنينة الروحية *Seeking Spiritual reassurance (SSR)*: تكون من ست فقرات، ويمكن تعريفه بمحاولة الفرد ذكر الله تعالى وعبادته من اجل الشعور بالمعنى والأمان الروحي.
- العامل الثالث. مناجاة الله *Supplication to God (SG)*: تكون من ثلاث فقرات، ويمكن تعريفه بسعي الفرد نحو التكلم مع الله والتقرب إليه وقت الشدة أو ارتكاب الذنوب من اجل كسب رضاه وعدم الابتعاد عنه.

3.2. التحليل العاملي التوكيدي:

يهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى التحقق من وجود العوامل التي توصل إليها التحليل العاملي الاستكشافي، وذلك في ضوء اختبار فرضية البحث التي تهدف إلى التأكد من وجود عامل أو عوامل متعددة (Kline, 1994)، لذلك سنتأكد في ضوء هذه العملية الإحصائية من حقيقة العوامل الثلاثة التي استخرجها لنا التحليل العاملي الاستكشافي بواسطة طريقة الاحتمالية القصوى Maximum likelihood Method التي تفترض تشبع الفقرات على العوامل، والتأكد من عدم وجود تناقض بين البيانات التي تم جمعها، والنموذج النظري للعوامل الثلاثة التي توصلنا لها. وحتى يتم التأكد من كفاءة العوامل الثلاثة، فإنه لا بد من استخراج مؤشرات حسن تطابق نموذج العوامل الثلاثة للبيانات، لهذا تم استعمال برنامج Amos للمعادلات البنائية (Joreskog & Sorbom, 2006)، ويبين الشكل (3) النموذج البنائي وفق مستخرجات برنامج أموس:

شكل (3) يبين النموذج البنائي لمقياس التعلق بالله

البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق بالله



في حين يوضح جدول (5) مؤشرات حسن مطابقة النموذج مع المعايير المطلقة للحكم على صدق النموذج:

وجداول (5) يوضح مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات :

مؤشرات حسن المطابقة	اسم المؤشر	المعيار	القيمة	الحكم وفق طريقة الاحتمالات القصوى
2 X	مربع كاي	غير دال	189.489	غير مقبول
		درجة الحرية	101	
		مستوى الدلالة	0.000	
CMINDF	مربع كاي المعياري	اقل من درجتين	1.876	مطابق
CFI	مؤشر المطابقة للقارن	90 يساوي أو أكبر	0.937	مطابق
RMSEA	الجذر التربيعي لتوسط مربع خطأ الاقتراب	0.08 أقل من	0.059	مطابق
TLI	مؤشر تاكر - لويس	90 يساوي أو أكبر	0.925	مطابق
NFI	مؤشر المطابقة للعياري	90 يساوي أو أكبر	0.938	مطابق
AGFI	مؤشر المطابقة للقارن	فأكثر 0.80 يجب أن يساوي	0.890	مطابق
PNFI	مؤشر المطابقة الاقتصادية	0.50 أكبر من	0.737	مطابق
RMR	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	0.1 يجب أن يكون اقل من	0.03	مطابق
PGFI	مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	0.50 يجب أن يتعدى	0.682	مطابق
IFI	مؤشر المطابقة الترايدي	0.90 يساوي أو أكبر من	0.948	مطابق
PCFI	مؤشر المطابقة للقارن الاقتصادي	كلما اقترب من الواحد كان مناسباً	0.789	مطابق
ECVI	مؤشر الصدق الزائف المتوقع	يجب أن تكون قيمة النموذج المفترض اقل من قيمة النموذج للشعب	(1.042) المفترض (1.092) والشعب	مطابق
	مؤشر المطابقة النسبي	كلما اقترب من (1) كان جيد جداً	0.853	مطابق

مما يتبين ان مؤشرات حسن المطابقة تدل على صحة العوامل المستخرجة ما عدا مربع كاي الذي يشترط ان تتجاوز قيمة سيجمما 0.05، ويشير علماء القياس انه لا يمكن الركون إلى دلالة مربع كاي الإحصائية عندما يكون حجم العينة 200 فاكتر (Sato et al., 1999)، إذ كلما كان حجم العينة كبيراً فإن مربع كاي يكون دال إحصائياً، ورغم ذلك فإن مربع كاي المعياري يشير إلى تطابق البيانات مع العوامل الثلاثة.

البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق بالله

3. السؤال الثاني : هل يختلف البناء العاملي لمقياس التعلق بالله باختلاف الجنس (ذكور-إناث)؟: ولأجل تعرف ذلك قمنا بمقارنة تشبع بارومترات الفقرات على العوامل لكل من الطلبة الذكور والإناث على حدا، وإيجاد الفروق بين المجموعتين Multi Group في ضوء استعمال طريقة الاحتمالات العظمى، وظهرت قيم مؤشرات الملائمة كما في الجدول (6) :

جدول (6) قيم مؤشرات الملائمة لمقياس التعلق بالله

مؤشرات حسن المطابقة	اسم المؤشر	المعيار	القيمة	الحكم وفق طريقة الاحتمالات القصوى
2 X	مربع كاي	غير دال	404.515	غير مقبول
		درجة الحرية	202	
		مستوى الدلالة	0.000	
CMINDF	مربع كاي المعياري	أقل من درجتين	1.998	مطابق
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب	أقل من 0.08	0.063	مطابق
AGFI	مؤشر المطابقة المقارن	كلما اقترب من الواحد كان جيداً	0.786	مطابق
PNFI	مؤشر المطابقة الاقتصادية	أكبر من 0.50	0.624	مطابق
RMR	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	يجب ان يكون أقل من 0.1	0.048	مطابق
PGFI	مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	يجب ان يتعدى 0.50	0.625	مطابق
PCFI	مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي	كلما اقترب من الواحد كان مناسباً	0.726	مطابق

يتضح من الجدول السابق بان بيانات المقياس لكلا الجنسين تتلاءم مع النموذج، فبالرغم من دلالة مربع كاي الذي يتأثر بحجم العينة فإن ملائمة النموذج كانت جيدة باستعمال المؤشرات الأخرى، مما يؤكد ذلك عدم اختلاف قيم تشبعات الفقرات على العوامل إحصائياً لكل من الذكور والإناث، كذلك تشير هذه النتيجة أن العوامل المستخرجة للمقياس لا تتأثر بالفروق بين الجنسين، وانها مناسبة عند تطبيقها

على جميع أفراد العينة. ويوضح الجدول (7) تشبعات إجابات الذكور والإناث على فقرات مقياس التعلق بالله عند مستوى دلالة إحصائية (0.01):

جدول (7) تشبعات إجابات الذكور والإناث على فقرات مقياس التعلق بالله

الذكور		الإناث		مدى تشبع الفقرة على المجال
التشبع	الدلالة	التشبع	الدلالة	
0.594	0.000	0.727	0.000	SCG1
0.635	0.000	0.612	0.000	SCG2
0.726	0.000	0.605	0.000	SCG3
0.723	0.000	0.641	0.000	SCG4
0.646	0.000	0.709	0.000	SCG5
0.643	0.000	0.549	0.000	SCG6
0.614	0.000	0.629	0.000	SCG7
0.590	0.000	0.687	0.000	SSM1
0.672	0.000	0.608	0.000	SSM2
0.645	0.000	0.642	0.000	SSM3
0.768	0.000	0.656	0.000	SSM4
0.578	0.000	0.502	0.000	SSM5
0.626	0.000	0.663	0.000	SSM6
0.705	0.000	0.572	0.000	SG1
0.605	0.000	0.517	0.000	SG2
0.735	0.000	0.752	0.000	SG3

إن رغم عدم وجود فروق في البنية العاملية لمقياس التعلق بالله وفق متغير جنس الطلبة، إلا أنهم اظهروا فروقا طفيفة في تشبعات بعض الفقرات، وتظهر هذه

البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق بالله

الفروق في تشبع الفقرة (1-3) في المجال الأول، وتشبع الفقرة (4) في المجال الثاني، اني، ويتم الحكم على هذه الفروق اذا كان الفرق بين تشبع كل فقرتين اكثر من 0.10.

3.4 . السؤال الثالث: هل يتسم مقياس التعلق بالله بخصائص الصدق والثبات؟

أولاً. الصدق: يجب أن يتمتع أي مقياس بخاصية الصدق، التي تعني قدرة الاختبار على قياس ما وضع لأجله، ويمكن التعرف على صدق المقياس من خلال الصدق التباعدي *Divergent validity* الذي يتمثل في قدرة عوامل المقياس على التمتع بالاستقلال النسبي عن بعضها البعض، بمعنى أنها لا تقيس نفس المكون أو العامل، والصدق التقاربي *Convergent validity* الذي يشير إلى أن المتغيرات تقيس بنية العامل أو أن العوامل ترتبط معا في قياس البنية العامة للمقياس. ويوضح الجدول (8) معاملات الارتباط بين العوامل الموجودة في المخطط السابق:

جدول (8) معاملات الارتباط بين عوامل مقياس التعلق بالله

الارتباط بين عوامل المقياس			
المجال	التمسك الروحي بالله	السعي نحو الطمأنينة الروحية	مناجاة الله
الالتزام الروحي بالله	1		
السعي نحو الطمأنينة الروحية	0.84	1	
مناجاة الله	0.75	0.77	1
التباين المشترك بين عوامل المقياس			
الالتزام الروحي بالله	التمسك الروحي بالله	السعي نحو الطمأنينة الروحية	مناجاة الله
السعي نحو الطمأنينة الروحية	0.43		
مناجاة الله	0.70	0.42	
التمسك الروحي بالله	0.56	0.59	0.44

ولو راجعنا الجدول أعلاه لنجد أن مقياس التعلق بالله يتمتع بالصدق التباعدي، وذلك عندما نقارن درجات الارتباطات بين عوامل المقياس مع ادله معيار الصدق التباعدي الذي يحصر العلاقة بين العوامل من (0.20 الى 0.90). كذلك يمكن التأكد من الصدق التباعدي في ضوء خلو المقياس من ضوضاء التحميل المزدوج، الذي يعني ان أوزان مساهمة الفقرة الواحدة على العامل الذي تشترك معه، يجب أن يكون أعلى من إسهامها على العوامل الأخرى للمقياس، وجدول (9)

جدول (9) مؤشرات درجات اوزان انحدار الفقرة على العامل

Items	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16
SC	.02	.01	.03	.02	.03	.02	.03	.02	.02	.08	.09	.10	.13	.11	.08	.08
G	4	9	7	7	7	8	8	3	6	7	3	0	1	7	6	6
SS																
M	.03	.02	.04	.09	.12	.09	.13	.08	.09	.02	.03	.03	.04	.03	.02	.02
	2	4	8	5	9	6	4	0	2	8	0	3	3	8	8	8
SG	.17	.13	.27	.03	.04	.03	.04	.02	.03	.02	.02	.03	.03	.03	.02	.02
	8	6	0	2	3	2	5	7	1	6	8	0	9	5	5	5

في حين يمكن ان نتعرف على الصدق التقاربي عند مقارنة تشبع كل فقرة على العامل الواحد بعد عزل الفقرات الأخرى، بمعيار نسبة التحميل الذي يتراوح بين (0.50 الى 0.90)، إذ يشير (Hair et al. 2006) إلى أنه يجب أن يكون تشبع أو تحميل المتغير (الفقرة) على العامل ذو ارتباط لا يقل عن 0.50 لأنه من دون ذلك سيشير إلى وجود مشكلة في القياس. والجدول (10) يوضح تشبعات الفقرات على عواملها:

جدول (10) تشبعات الفقرات على عوامل مقياس التعلق بالله

العوامل الفقرات	التمسك الروحي بالله	السعي نحو الطمأنينة الروحية	مناجاة الله
1	0.59	0.59	0.71
2	0.63	0.67	0.60
3	0.73	0.64	0.73
4	0.75	0.77	-

البنية العاملية الاستكشافية والتوكيدية لمقياس التعلق بالله

-	0.58	0.65	5
-	0.63	0.64	6
-	-	0.61	7

وبهذا نجد أن جميع تشبعات الفقرات على عواملها ضمن معيار نسبة التحميل، لذا يمكن القول أن المقياس يتمتع بكلا النوعين من الصدق.

ثانياً. الثبات: يعد ثبات الفاكرونباخ من أهم أنواع الثبات الذي يساعدنا في التأكد من مدى الاتساق الداخلي للفقرات مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس أو العامل، لذا يكون استعمال الفا كرونباخ ضروري للمقاييس التي تنقسم على محاور أو أبعاد فرعية، فهو يعمل على تعرف التباين المشترك بين الفقرات والعامل بعد عزل أخطاء القياس، بمعنى ربط الفقرات ببعضها أو ربط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وحذف الفقرات إذا كانت غير دالة إحصائياً (تيغزة، 2017)، ومن أجل التوصل إلى ثبات العوامل، استعمل الباحث معادلة الفا كرونباخ لتعرف اتساق فقرات المقياس مع عواملها، وجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) معامل الفاكرونباخ لفقرات مقياس التعلق بالله ومجالاته

المجال الأول: التمسك الروحي بالله		
الفقرات	الاتساق الداخلي للفقرات	معامل الفا كرونباخ
1	0.671	0.744
2	0.658	0.756
3	0.658	0.746
4	0.695	0.743
5	0.584	0.760
6	0.652	0.747
7	0.671	0.744
الثبات الكلي للمجال		0.751
المجال الثاني: السعي نحو الطمأنينة الروحية		

الفقرات	الاتساق الداخلي للفقرات	معامل الفا كرونباخ
1	0.671	0.744
2	0.658	0.756
3	0.658	0.746
4	0.695	0.743
5	0.584	0.760
6	0.652	0.747
الثبات الكلي للمجال		0.780
المجال الثالث: مناجاة الله		
الفقرات	الاتساق الداخلي للفقرات	معامل الفا كرونباخ
1	0.691	0.784
2	0.658	0.793
3	0.709	0.777
الثبات الكلي للمجال		0.822
الثبات الكلي للمقياس		0.756

وتعد معاملات الثبات السابقة جيدة عندما نقايسها بمعيار الفا كرونباخ، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0,70) فأكثر، في حين تصبح عتبة قبول ثبات المقياس 0.60 بشرط أن تكون العينة كبيرة (Bonett,2003)، كذلك يقترح (Cortina,1993) بأنه إذا كان طول المقياس أكثر من 14 فقرة، فإن معامل (ألفا) يمكن أن يساوي 0.70 أو يتعدى ذلك، حتى في حالة احتواء المقياس على ثلاث مجالات أو مقاييس فرعية مستقلة (تيغزة،2017).

4. التوصيات: وفقا لنتائج البحث نوصي بالاتي:

1. التأكد من صدق وثبات مقياس البحث الحالي على عينات مختلفة من الشباب الجامعي.

2. إيجاد الفروق على مقياس البحث وفق متغيرات ديموغرافية مختلفة مثل العمر والتخصص الدراسي (إنساني-علمي) ومنطقة السكن (حضر-ريف) والعلاقة الاجتماعية (متزوج- مطلق- اعزب).

3. استعمال المقياس من قبل الباحثين والمرشدين كمؤشر على مدى التزام الطلبة الديني، وشعورهم بالصحة النفسية، واستعمال العلاقة الروحية بالله كأسلوب نحو مواجهة الضغوط النفسية.

4. تبني المقياس الحالي من أجل كشف العلاقة الارتباطية بين تعلق الفرد بالله والعديد من المتغيرات النفسية مثل الصلابة النفسية، وفاعلية الذات، والشعور بالرضا عن الحياة.

5. المقترحات: إن من أجل استكمال نتائج البحث، نقترح الآتي:

1. استخراج أنواع الثبات المختلفة للمقياس مثل إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية.

2. التأكد من صدق البنية العاملية للمقياس على عينات عربية مختلفة.

3. استخراج المعايير المحلية والعربية لمقياس التعلق بالله عبر تطبيقه على عينات كبيرة في الحجم.

❖ قائمة المراجع:

1. تيغزة، أمحمد.(2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. دار المسيرة: عمان.

2. Bartholomew, D.J.; Steele, F.; Galbraith, J.; Moustaki, I. (2008). **Analysis of Multivariate Social Science Data. Statistics in the Social and Behavioral Sciences Series** (2nd ed.).New York: Taylor & Francis.

3. Beck, R., & McDonald A. (2004). Attachment to God: The Attachment to God Inventory, tests of working model correspondence, and an exploration of faith group differences. **Journal of Psychology and Theology**, 32(2), 92-103.
4. Beck, R., & McDonald, A. (2004). Attachment to God: The attachment to God inventory, tests of working model correspondence, and an exploration of faith group differences. **Journal of Psychology and Theology**, 32(2), 92–103.
5. Bonett, D.G. (2003). "Sample size requirements for comparing two alpha reliability coefficients". **Applied Psychological Measurement**. 27: 72–74
6. Bradshaw, M& Kent, B. V.(2017). Prayer, Attachment to God, and Changes in Psychological Well-Being in Later Life. **Journal of Aging and Health**, 1–25.
7. Brennan, K. A., Clark, L., & Shaver, P. R. (1998). **Self-report measures of adult romantic attachment: An integrative overview**. In. J. A. Simpson & W. S. Rholes (Eds.). Attachment theory and close relationships. New York, NY: Guilford Press.
8. Cerny, C.A., & Kaiser, H.F. (1977). A study of a measure of sampling adequacy for factor-analytic correlation matrices. **Multivariate Behavioral Research**, 12(1), 43-47.
9. Comrey, A. L. and Lee, H. B., (1992), **A first course in factor analysis**, Hillsdale, New Jersey: Erlbaum.
10. Cooper, L. B. et.al.(2009).Differentiated Styles of Attachment to God and Varying Religious Coping Efforts. **Journal of psychology and theology** 37(2):134-141

11. Everitt, B. S. (1975). Multivariate analysis: the need for data and other problems, **British Journal of Psychiatry**, 126, 237-240.
12. Fraley, R. C., & Waller, N. G. (1998). **Adult attachment patterns: A test of the typological model**. In J. A. Simpson & W. S. Rholes (Eds.), *Attachment theory and close relationships*. New York: Guilford.
13. Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., Anderson, R. E., & Tatham, R. L. (2006). **Multivariate Data Analysis** (6 ed.): Prentice Hall
14. Holmes-Smith, P., 2001. **Introduction to Structural Equation Modelling using LISREL**. Perth, ACSPRI-Winter training program.
15. Jolliffe I.T.(2002). **Principal Component Analysis, Series: Springer Series in Statistics**, 2nd ed., Springer,: New York.
16. Kirkpatrick, L. A., & Davis, K. E. (1994). Attachment style, gender, and relationship stability: **A longitudinal analysis. Journal of Personality and Social Psychology**, 66, 502-512.
17. Kirkpatrick, L. A., & Shaver, P. R. (1992). An attachment-theoretical approach to romantic love and religious belief. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 18(3), 266-275.
18. Kirkpatrick, L. A., Shillito, D. J., & Kellas, S. L. (1999). Loneliness, social support, and perceived relationships with God. **Journal of Social and Personal Relationships**, 16, 513-522.
19. Kline, R(1989) is the fourth edition Stanford binet a four factor test ?CFA of alternative models for ages 2 through 23. **Journal of psyeducational assessment**.vol7, pp 4-13.
20. MacCallum, R. C., Widaman, K. F., Zhang, S., & Hong, S. (1999). Sample size in factor analysis. **Psychological Methods**, 4(1), 84.

21. Miner , M., Dowson, M & Bonab, B. G.i .(2017).Development of a Measure of Attachment to God for Muslims. **Review of Religious Research** 59(2),183-206.
22. Norris, M & Lecavalier, L. (2009). "Evaluating the Use of Exploratory Factor Analysis in Developmental Disability Psychological Research". **Journal of Autism and Developmental Disorders**. **40** (1): 8–20.
23. Polit , D F& Beck , C.T.(2006). The Content Validity Index: Are You Sure You Know What's Being Reported? Critique and Recommendations. **Research in Nursing & Health**, 29, 489–497 .
24. Preedy, V. R., & Watson, R. R. (2009) **Handbook of Disease Burdens and Quality of Life Measures**. New York: Springer.
25. Rodrigues AB, Cunha GH, Aquino CBQ, Rocha SR, Mendes CRS, Firmeza MA, et al.(2018). Head and neck cancer: validation of a data collection instrument. **Rev Bras Enferm** ;71(4):1899-906.
26. Rowatt, W. C., & Kirkpatrick, L. A. (2002). Two dimensions of attachment to God and their relation to affect, religiosity, and personality constructs. **Journal for the Scientific Study of Religion**, 41(4), 637-651.
27. Sarstedt, Marko& Mooi, Erik.(2014). **A Concise Guide to Market Research: The Process, Data, and Methods Using IBM**. New York: Spring Heidelberg.
28. Sato, T., Narita, T., Hirano, S., Kusunoki, K. Sakado, K., & Uehara, T. (1999). Confirmatory factor analysis of the Parental Bonding Instrument in a Japanese population. **Psychological Medicine**, 29, 127–133.

29. Sim, T, N& Loh, B. S.(2013). Attachment to God: Measurement and Dynamics. **Journal of Social and Personal Relationships**, Vol 20, Issue 3, 793-817.
30. Sim, T. N., & Loh, B. S. M. (2003). Attachment to God: Measurement and dynamics. **Journal of Social and Personal Relationships**, 20(3), 373-389.
31. Tanaka, J. S., & Huba, G. J. (1985). A fit index for covariance structure models under arbitrary GLS estimation. **British Journal of Mathematical and Statistical Psychology**, 38, 197–201.
32. Tick N. Sim & Bernice S. M. Loh. (2003). Attachment to God: Measurement and Dynamics. **Journal of Social and Personal Relationships** 20(3):373-389
33. Tinsley , H & Tinsley D. (1987) : Uses of factor analysis in counseling psychological research , **Journal of counseling psychology** , 34. 414-424.
34. Yeo, J, C.(2010). **The psychometric study of the Attachment to God Inventory and the Brief Religious Coping Scale in a Taiwanese Christian sample**. A Proposal Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy for Liberty University.